الأنباء
الاحد 18 سبتمبر 2011

karoom26@hotmail.com
● إعداد: عبدالكريم العبدالله

شدد رئيس الفريق الطبي لبعثة الحج الكويتية د.محمد العازمي على الحجاج أخذ التطعيمات اللازمة للحج، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن من ضمن التطعيمات تطعيم انفلونزا الخنازير وهو مخلوط مع تطعيم الإنفلونزا الموسمية، مؤكدا عدم وجود أي أضرار له.

وذكر في حوار خاص مع «الأنباء» أنه لم يسمح لأي حملة بالحج إذا لم تستكمل الكادر الطبي لديها، مبينا أن هناك فرقا للتفتيش على الحملات للتأكد من سلامتها صحيا، موضحا أنه ستتم مخالفة أي حملة يصدر عنها تسمم غذائي وسنحاسبها.

ونصح بعدم سفر اصحاب الأمراض المزمنة والمعدية لأداء فريضة الحج، مؤكدا في الوقت نفسه أنه في حال سفرهم يجب عليهم التقيد بالشروط الصحية، مشيرا الى أن البعثة تحمل معها 6 أطنان من الأدوية بتكلفة 60 الف دينار وهي كافية للحجاج.. وفيما يلي تفاصيل الحوار:

رئيس الفريق الطبي لبعثة الحج خلال حواره مع «الأنباء» أكد أنه لا حج للحملات التي لم تستكمل الكادر الطبي فيها

د.محمد العازمي: طعم إنفلونزا الخنازير مخلوط مع «الإنفلونزا الموسمية» وهو إجباري للحجاج وليس له أي أضرار جانبية

بعد انتقال المسؤولية الى وزارة الأوقاف بالنسبة لبعثة الحج الكويتية.. ما تقييمكم للخدمات الطبية لحجاج بيت الله الحرام؟

● نحن كوزارة الصحة نشرف على الرعاية الصحية، ونقوم بإدارة الأمور الصحية بالكامل، وبالنسبة للتقييم فالخدمات الطبية في البعثة في تحسن متواصل، حيث انه الآن لا يصرح لأي حملة بالحج اذا لم تستكمل الكادر الطبي والذي هو عبارة عن طبيبين وممرضين، ايضا بدأنا بحصر الاختصاصات التي لها علاقة بالرعاية الأولية للحاج، حيث كان في السابق يذهب للحج اي طبيب، ولكن الآن تغير الوضع وحصرت على فئات وتخصصات من الأطباء وهم الباطنية بفروعها وطب الطوارئ وممارس عام باطني وان يكون قد عمل في الكويت سنة فما فوق، وهنا نقول فعلا كفريق للبعثة نقص العدد صحيح لكن بكفاءة افضل وراحة في العمل، وهذا بعد قرار الوزير بآلية الاختيار وهي واضحة، حيث ان لكل شخص وظيفته ويتكون الفريق من رئيس الفريق ونائبه و12 طبيبا و12 ممرضا و6 مفتشين و6 صيادلة، كما أنه في الآلية الجديدة اصبحت نسبة الكويتيين في البعثة الطبية 90٪ غير متكررين في الفريق السابق، و10٪ او اقل لغير الكويتيين، والهدف من هذا ان يكون الذي يتعامل مع الحجاج كويتيا.

مقر البعثة

ماذا عن مقر البعثة في النسيم.. ما تجهيزاتكم؟

● هو مكون من 3 مبان، الاول للأوقاف والدفاع المدني والداخلية والثاني للبوفيه والمطاعم والعيادات وسكن الطبيبات والممرضات، اما الثالث فهو سكن لبقية الفريق من الإداريين، وبالنسبة للتجهيزات فقد قام الاخوان في الأوقاف بعمل الصيانة، كما اننا سنقوم بزيارة لهذه المقار، حيث سبقنا فريق التفتيش لتفقد المكان، وسنقوم خلال زيارتنا للمقر بتفقد العيادات والمبنى والأبواب والتكييف، وسنقوم ايضا بمعرفة كيفية نقل الأدوية اذ سننقلها هذه المرة عن طريق شركة عن طريق البر وليس عن طريق الطيران.

الاستعدادات

ماذا عن الاستعدادات في مرحلة ما قبل الحج؟ وما الجديد بالنسبة لإعطاء الطعوم للحجاج؟ وهل لكم نصائح خاصة للمصابين ببعض الأمراض؟ خصوصا أن موسم الحج في كل عام يقترب من شهور الصيف.

● الاستعدادات تنقسم الى شقين، شق في الكويت والشق الآخر في مقر البعثة، حيث ان الاستعداد في مقر البعثة سيكون بتقييم الوضع وتفقد المبنى، اما الشق الاول في الكويت فهو تكوين فريق لاختيار الأطباء والممرضين، وبالنسبة للاستعدادات من ناحية الحجاج فهي توزيع التطعيمات في جميع المراكز الصحية وعلى الحجاج الذهاب للتطعيم، حيث ان التطعيمات التي يشترط تطعيمها هي السحايا والإنفلونزا الموسمية، علما ان من قام بتطعيم السحايا في اقل من 3 سنوات لا يحتاج ان يطعم مرة ثانية، لكن الذي طعم ضد الانفلونزا يفضل أن يطعم سنويا وعلى الأقل اسبوعين قبل الحج، وقمنا ايضا بعمل كتيب بصحة الحاج، بالاضافة الى بروشورات بصحة الحجاج، وقمنا بعمل بطاقة للتطعيم بشكل جديد تحمل اسم الحاج وقامت ادارة الصحة العامة بتوزيع 40 الف بطاقة على المراكز الصحية، كما سنقوم بمحاضرات توعوية للكادر الطبي والحملات، ومن ناحية تجهيز الحملات طبيا في الديار المقدسة فقد ارسلنا شروطا وهي غرفة في مقر الحملة، وسيقوم فريق التفتيش بالتفتيش على الحملات للتأكد منها صحيا ومن مهمة الفريق ايضا تفقد المطابخ والأغذية والتأكد من وجود غرفة ملاحظة في الحملة الواحدة وغرف للأطباء والتمريض.

ونصيحتنا للحجاج من الناحية الطبية هي ان على الحاج أن يتأكد من انه قادر على الحج اذا كانت لديه امراض مزمنة مثل هبوط بالقلب وسمنة مفرطة وغيرها من الأمراض، حيث يجب أن يأخذ موافقة طبيبه المعالج بأنه يصلح للحج، بالاضافة الى أننا نطلب من جميع الحجاج اخذ التطعيمات على الأقل مدة اسبوعين قبل المغادرة، ويجب أن يتأكد الحاج من توافر الأدوية الخاصة به للأمراض المزمنة التي يعاني منها، ويجب على مرضى السكر أن يحفظوا ادويتهم خاصة الأنسولين في المحفظة المبردة لكي لا يتلف، وأن يصطحبوا معهم كريمات للحروق وكريم «ابو زليقة»، وننصح الاخوات الحاجات بأخذ الهرمونات التي ترفع الدورة من قبل شهرين من الآن، ولا ننصح المرضى الذين لديهم مرض حاد مثل الربو الحاد او الضغط غير المنتظم او المرضى بهبوط القلب بالحج، كما لا ننصح اي مريض بالحج اذا كان لديه مرض معد، فضلا على ان المرضى النفسيين يجب ألا يتركوا ادويتهم، خصوصا أن البعض يفكر انه يترك الأدوية لانه جالس في مكان مقدس وسيشفى فهذا كلام خاطئ، حيث انه ربما تأتيه انتكاسة بمرضه، ونطالب من جميع المرضى الذين يعانون من مرض مزمن الانتظام في تناول الادوية، وعلى الحاج ايضا التنشط رياضيا بأن يمشي يوميا للتعود على المشي.

نصائح خاصة

ماذا عن النصائح الخاصة؟

● ننصح مرضى هبوط القلب بأن تكون درجة ضخ القلب اكثر من 25٪ ومرضى الربو غير المسيطر عليه بالأدوية وغسيل الكلى وغيرها بعدم الذهاب للحج.

ما الأعداد التي تنوون أن تضمها بعثة الحج او فريق الخدمات الطبية هذا العام؟

● العدد هو 60 والرئيس ونائب الرئيس وهذا العدد كاف جدا، ووجود طبيبين في الحملة اعطى راحة في العمل وخفف العبء علينا، ولدينا 6 فرق للتفتيش على الحملات، والفريق يتكون من 12 طبيبا و12 ممرضا و5 مسعفين و6 صيادلة و6 مفتشين صحيين و6 من العلاقات العامة وواحد مسؤول مشتريات وسكرتارية شخصين و4 سائقين وعامل واحد.

الرعاية العاجلة

كيف يتم تقديم الرعاية الطبية العاجلة للحجاج لحالات الطوارئ بين الحجاج سواء اثناء السفر في الطريق البري او عند المغادرة من مطار الكويت الدولي؟ وهل يدخل ضمن اختصاصاتكم الرعاية عند المنافذ اثناء المغادرة من المنافذ البرية او من المطار؟ وهل يوجد تنسيق بينكم وبين صحة الموانئ والحدود؟

● الموانئ والمنافذ مستعدة في كل طارئ، ونحن كبعثة مسؤوليتنا متابعة المرضى الموجودين في مكة او اثناء تأدية المناسك، وصحة الموانئ هم اصلا لديهم عيادات في المنافذ ولديهم تجهيزات بالكامل، وهناك تنسيق بيننا وبين صحة الموانئ، واذا وصلنا لمكة نقوم بإعطاء الفريق الطبي ادوية قبل وصول الحجاج فيها الأدوية الطارئة، ونحن ننصح الأطباء بالتعامل مع الحالة اذا استطاع علاجها وان لم يستطع يجب الاتصال بالإسعاف السعودي عام، اما الحالات البسيطة فيكون علاجها لدى غرف الملاحظة، ولدينا امكانية ان نضع المريض على جهاز التنفس في البعثة ونخدره ولكن اذا اصبحت الحالة طارئة يتم نقلها الى مستشفى النور.

مرضى السكر

الحجاج المصابون بمرض السكر ويتعاطون حقن الانسولين ما نصيحتك لهم على وجه التحديد؟ هل تنصح ان يأخذوا الانسولين معهم من الكويت ام ان البعثة ستقوم بتزويدهم باحتياجاتهم؟ وماذا عن تأثير ظروف سلامة الانسولين على سلامته وصلاحيته للاستخدام؟

● مرضى السكر يجب ان يأخذوا معهم ادويتهم، ويجب أن يكون على علم بأخذ ادويته، حيث ان مريض السكر يعتمد نجاح علاجه على كيفية اخذ الابر والجرعات، وهناك ممرضة موجودة لإعطاء الجرعات، ونحن نأخذ معنا ايضا ادوية كافية، ولكن على المريض ان يأخذ ادويته ويجب أن يحفظها في حافظة مبردة، ويجب على مريض السكر معرفة كيف يهبط السكر ومتى يرتفع، وعلى مرضى السكر إجباري اخذ ادوية تكفيهم لمدة اسبوعين بعيدا عن اشعة الشمس والحرارة، ونحن ايضا نزود المرضى بالانسولين ولدينا استعدادات بالأدوية بما يقارب 6 أطنان وتكلفتها فوق 60 الف دينار.

النساء الحوامل

ما نصيحتك للنساء الحوامل اللائى يرغبن في اداء فريضة الحج؟ وهل توجد طبيبات امراض نساء مع الفريق الطبي لبعثة الحج؟

● من المفترض أن يكون لدى الفريق طبيبة واحدة ولكن الى الآن لم يتقدم احد واذا احتاج احد الى الأدوية فأغلب الأطباء الباطنيين قادرون على التعامل معهم، أما اذا احتاج الى عمليات فلا نستطيع التعامل معهما الا اذا كان جرحا بسيطا او نزيفا بسيطا، ونحن لا ننصح الحوامل بالحج، الا من الشهر الثالث الى السادس، ولا ننصح الحوامل أصحاب أمراض الضغط بالحج، ولا ننصح الحاجة الحامل بأن تحج بغير مرافق فضلا عن مشاورة طبيبها.

سلطة وعقاب

بعض الحملات قد لا يوجد بها اطباء متخصصون او متوفرون على مدار الساعة، فما اجراءاتكم بخصوص الرعاية الطبية للحجاج داخل مقر الحملات؟ وهل يدخل هذا ضمن اختصاصاتكم كفريق للخدمات الطبية؟

● جميع الحملات لا يصرح لها بالحج الا بعد أن نقوم نحن بتبليغ وزارة الأوقاف بأن الكادر الطبي لها قد اكتمل وهذا من الشروط الأساسية، ونطالب الحملة بتبليغنا اذا تخلف احد الأطباء عن تقديم الخدمة لكي نقوم بتعويضهم، ولدينا سلطة على الأطباء في الحملات اذا اهملوا في العمل ونقوم بفصله عن العمل اثناء البعثة ويحقق معه عند العودة، وهناك تفتيش على الأطباء يوميا من قبل فرق التفتيش.

إنفلونزا الخنازير

في الأعوام الماضية بالتحديد وفي عام انتشار ڤيروس انفلونزا الخنازير اشترطت السلطات السعودية على أصحاب الحملات اجراءات مشددة بتخصيص غرف عزل وتوفير كمامات للحجاج فما الموقف هذا العام؟

● في الأعوام السابقة كان فعلا الوباء منتشرا وله خطورة على الحجاج، ولكن الآن هو ليس بمنتشر، ولذلك لا يوجد سبب لعزل الناس او وجود غرف عزل، اما التطعيمات للحج فهي اجبارية ويشملها تطعيم انفلونزا الخنازير وهو مخلوط مع طعم الانفلونزا الموسمية، وقد جرب على مليوني شخص ولا توجد له اي سلبيات، وننصح جميع الحجاج بأخذه خصوصا النساء الحوامل، ونؤكد عدم وجود أي أضرار لهذا التطعيم.

التسمم الغذائي

الوجبات الغذائية التي تقدم للحجاج في حملاتهم، هل لكم اي اشراف عليها لضمان سلامتها وعدم حدوث حوادث تسمم غذائي او اضرار بسببها للحجاج؟ وهل من سلطتكم توقيع مخالفات على الحملات اذا حدث لا قدر الله حوادث تسمم غذائي للحجاج؟

● لدينا فرق تفتيش تشمل وزارة الصحة والأوقاف والدفاع المدني، وفرق تفتيش وزارة الصحة تقوم بالتفتيش على المطابخ والتأكد من صحة متداولي الأغذية، واذا صدر تسمم غذائي في الحملة نقوم بمخالفتها ونحاسبها على الأكل ونظافته وتقديمه والمكان الذين يتناول الناس فيه الطعام.

هل تقوم بعثة الحج باستقبال حجاج غير كويتيين في عيادات الفريق الطبي في الأراضي المقدسة ام أن خدماتكم تقتصر فقط على الحجاج المسافرين من الكويت؟

● خدماتنا تقتصر فقط على الحجاج القادمين من الكويت سواء كانوا كويتيين او غير كويتيين، أما في الحالات الطارئة جدا فنقوم باستقبالهم لان مهنتنا الإنسانية لا تسمح لنا برد هؤلاء المرضى.

أمراض الكلى

باعتبارك استشاري أمرض الكلى.. فما نصيحتك بالتحديد لمرضى الكلى الذين ينوون اداء فريضة الحج؟ وهل يوجد اطباء كلى ضمن الفريق الطبي؟

● انا اولا طبيب كلى، ولا يوجد اطباء كلى غيري، حيث انهم اطباء باطنيين وعائلة، وبالنسبة لنصيحتي لمرضى الكلى فأنا لا انصح مرضى الغسيل الكلوي بالحج لان هذا خطر على حياتهم، وبالنسبة لمرضى القصور الكلوي ما قبل الغسيل فأيضا لا ننصح له بالحج، لان اي اجهاد او نقص بالسوائل سيحتاج الى غسيل، كما لا ننصح مرضى قصور الكلى الذين يعانون من الضغط أو هبوط في القلب أو الربو او أمراض مصاحبة اخرى ممكن أن تسبب المشاكل، اما مرضى قصور الكلى في المرحلة الأولى والثانية ليس لديهم مشاكل في الحج الا اذا كان لديهم انتفاخ بالقدمين والذي يعيق التحرك، وبالنهاية اي مريض لديه قصور في الكلى ننصحه بأن يخاطب طبيبه قبل الذهاب للحج لان الحالات تختلف من مريض لمريض، والأدوية مهمة لمرضى قصور الكلى.

عملية جراحية

ماذا لو احتاج أحد الحجاج الى اجراء عملية جراحية طارئة اثناء وجوده في الأراضي المقدسة؟

● كل الطواقم الطبية عبارة عن رعاية اولية لذلك لا يسمح لنا بإجراء عمليات جراحية، وذلك لعدم وجود البيئة الخاصة لإجراء العملية من غرفة عناية مركزة، وغرفة عمليات وتعقيم، اما بالنسبة للعمليات الصغرى بسيطة فيمكن اجراؤها، اما العمليات الكبرى فتنقل لمستشفى النور في السعودية.

رئيس الفريق الطبي لبعثة الحج الكويتية د.محمد العازمي (سعود سالم)

90٪ من الفريق كويتيون للتعامل مع الحجاج.. و10٪ نسبة غير الكويتيين

فرق للتفتيش على الحملات للتأكد من استكمالها للشروط

على مرضى السكر أخذ أدويتهم معهم وحفظها بحافظة مبردة بعيداً عن أشعة الشمس

نخالف كل حملة يصدر عنها تسمم غذائي ونحاسبها.. ونتأكد من نظافة المطابخ والطعام

نحمل معنا 6 أطنان من الأدوية التي تكفي المرضى بتكلفة 60 ألف دينار

مسؤوليتنا متابعة المرضى في مكة وننصح الأطباء بالاتصال بالإسعاف السعودي إذا لم يستطع العلاج

خدماتنا للحجاج القادمين من الكويت فقط إلا في الحالات الطارئة وذلك لأن مهنتنا إنسانية

د.محمد العازمي متحدثا للزميل عبد الكريم العبد الله

مقتطفات

تنسيق

أكد د.العازمي أن هناك تنسيقا مع وزارة الإعلام عن طريق فريق الإعلام بالبعثة للتواصل معه، وسيكون لدينا خط وفاكس في مكة للاتصال بنا من قبل الحجاج، مبينا أننا سنقوم بالتنسيق مع ادارة تعزيز الصحة لعمل محاضرات توعوية للحجاج قبل السفر.

حملات الرصيف

قال د.العازمي: لا نستطيع السيطرة على حملات الرصيف وذلك لعدم وجود جهة قانونية للمحاسبة لأنه موجود خارج بلدك ويحمل عددا كبيرا من الحجاج وهو يقوم فقط بجمع المال من الحجاج بمبالغ رخيصة دون خدمات، وهذه الحملات تجعلنا لا نستطيع إغلاق العيادات لأن حجاجها قادمون من الكويت، حتى اذا كان غير كويتي ولذلك نقوم بعلاجهم جميعهم.

موقف طريف

ذكر د.العازمي أن من المواقف الطريفة التي حدثت له اثناء سنوات الحج الماضية هي وجود اكثر من 150 شخصا في حملة بدون ترخيص، بالإضافة الى أنه من المواقف التي حصلت أن بعض الناس يأتون ليأخذوا ادوية بتكرار عن طريق قيامهم بالتنكر لعدم معرفتهم، مؤكدا في الوقت نفسه انه ايضا من المواقف المشرفة هو عمل الشباب الكويتي في بعثة الحج لخدمة الحجاج.

تلسكوب

MERCI

● لرضا خفاجي وحلمي عمر ومحمد ضياء وشريف مبارز من ادارة الشؤون القانونية في وزارة الصحة على تفانيهم في العمل وتقديم جهود جبارة لتطوير العمل.

● لنواف الضاعن وسعد العرادة وهنوف الشمري وبشرى السعايدة وشيماء مصطفى ومنيرة الرشيدي من مكتب الوكيل المساعد للشؤون الفنية د.خالد السهلاوي على حسن استقبالهم للمراجعين واجتهادهم في العمل، والابتسامة الرائعة عند استقبال المراجعين.

مبروك

● لـ عبدالله القديري بعد تكليفه بقرار وزاري لمنصب مراقب ادارة السجل العام والدوام في وزارة الصحة، وتستاهل يا بو عزوز وعقبال القرار الرسمي.

عين «الأنباء»

نمى الى علم «الأنباء» أن وزارة الصحة تتجه لتأجير منزل لمستوصف الصليبخات في المنطقة نفسها بمبلغ 8000 دينار وذلك الى حين الانتهاء من ترميم المركز القديم.. ونعتقد أن تأجير مبنى لسفارة هو أقل قيمة من هذا المبلغ.